رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

4/49- شرح رياض الصالحين - بـاب إكرام الضيف - أ د سامي بن محمد الصقير - 2 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم احفظ لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. متفق عليه. وعن ابي شريح - 00:00:20

عن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته. قالوا وما يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ثلاثة ايام فما زاد وراء ذلك فهو صدقة عليه. متفق عليه - 00:00:40

وفي رواية لا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله كيف يؤثم؟ قال يقيم عنده ولا شيء له يقرئه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - 00:01:00

ان كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. قوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر كثيرا ما يقرن الايمان بالله بالايمان باليوم الاخر في نصوص الكتاب والسنة. كما قال عز وجل ان كن يؤمن بالله - 00:01:20

واليوم الاخر. وكما قال عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج وانما يقرن بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر. لان الايمان بالله تعالى - 00:01:40

دافع عن العمل والايمان باليوم الاخر مانع من المخالفات. فها هنا امران دافع ومانع فالانسان لايمانه بالله ولمحبته لله تعالى. هذه المحبة وهذا الايمان يدفعه الى العمل. ولكن اذا تذكر ان هناك يوما اخر وانه سوف يجازى ويحاسب على ذلك فانه يمتنع من مخالفة - 00:02:00

امر الله تعالى. قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. والضيف هو النازل لاجل القراء يعني الظيافة وسبق الكلام على ما يتعلق باداب الضيف واداب المضيف فيما تقدم في اول الباب - 00:02:30

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. والرحم هم القرابة وهم كل من كان بينك وبينهم ولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة. وصلة الرحم تكون بالقول وبالفعل وبالمال وبالجاع فيصل رحمه ويحسن اليهم حتى لو قطعوه لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

ليس الواصل بالمكافئ. وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عليهم - 00:03:20

علي فقال عليه الصلاة والسلام ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل. يعني الرماد الحار ولا يزال عليك من الله ظهير ما دمت على ذلك. فعلى الانسان ان يحرص على صلة رحمه. والا يقطعها لان قطيعة الرحم - 00:03:40

من كبائر الذنوب فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دخول الجنة قاطع يعني قاطع رحم. قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:04:00

الخير هنا في قوله فليقل خيرا الخير نوعان. النوع الاول ان يكون الكلام خيرا في ذاته. وهو ما اشتمل على ذكر الله تعالى من تسبيح وتحميد وتكبير وامر بمعروف ونهي عن منكر الى غير ذلك. والنوع الثاني ان يكون الكلام خيرا - 00:04:20

لغيره يعني لغاياته واهدافه كالكلام المباح الذي يقصد به ادخال الانس والسرور على الجالسين او على من كان معه. وقوله فليقل خيرا او ليصمت. دليل على ان من لم يقل خيرا فانه ناقص - 00:04:40

في ايمانه فكيف بمن يقول شرا من غيبة ونميمة وسب وشتم ونحو ذلك. اما الحديث الثاني ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:05:00

والجائزة بمعنى العطية وهي الضيافة. قالوا وما جائزته يا رسول الله؟ قال يومه وليلته والضيافة الواجب منها يوم وليلة. والكمال ثلاثة ايام. وما زاد على ذلك فهو صدقة لا يحل ان يبقى الا اذا رضي صاحب البيت. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحل له ان - 00:05:20

يبقى عنده حتى يؤثم يعني حتى يوقعه في الاثم ويوقعه في الحرج. وذلك فيما اذا كان صاحب البيت او المضيف ليس عنده ما يضيفه به وما يقريه به. فحينئذ يؤثمه لان الظيف يقع - 00:05:50

في عرظه ويغتابه ويسبه ويشتمه ويقول انه لم يضفني ولم يكرمني ولم يفعل ولم يفعل. ثم ايظا قد يحرج صاحب البيت بان يستدين مالا لاجل ان يكرمه وان يضيفه. فاذا قدر ان صاحب البيت او من - 00:06:10

نزل عليه الضيف اذا قدر انه فقير ليس عنده شيء فانه لا يحل له ان يبقى عنده. لانه يحرجه هو يؤثم ومثل ذلك لو لم يكن عنده مكان يضيفه فيه كما لو كان بيته ضيقا جدا لا يتسع - 00:06:30

نزول الضيوف ففي هذه الحال ايضا لا يحل للضيف ان ينزل عنده. فهذان الحديثان يدلان على وجوب اكرام الضيف وظاهر الحديث انه لا فرق في اكرام الضيف بين المسلم وبين الكافر - 00:06:50

ولا فرق بين من كان في المدن الكبيرة التي يوجد فيها الفنادق ونحوها وبين المدن الصغيرة لعموم الحديث. فالواجب اكرام الضيف بحسب حاله وبحسب مقامه وبما جرى به العرف. فان الناس ليسوا على حد سواء فانهم - 00:07:10

مقامات ويختلفون باختلاف مقاماتهم وباختلاف احوالهم وباختلاف اعرافهم ايضا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:30